

بحار الأنوار

[65] بغي عليه لينصرنه ا " والوطب بالفتح: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن. والمراد بالخلق إما قدم اللبـن ومضي زمان عليه أو خلق الزق فإنه يفسد اللبـن " وأعظم " بها للتعجب أي ما أعظمها " والجدل " بالتحريك: الفرح " لمعصوب بهما " أي مشدود عليهما. 45 - نهج ومن كتاب له [عليه السلام] إلى أبي موسى الاشعري وهو عامله على الكوفة وقد بلغه تثبيطه الناس عن الخروج إليه لما نديهم لحرب أصحاب الجمل: من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى عبد ا بن قيس أما بعد فقد بلغني عنك قول هو لك وعليك فإذا قدم عليك رسولي فارفع ذيلك واشدد منزرك وأخرج من جحرِكَ واندب من معكَ فإن حققت فانفذ وإن تفشلت فأبعد وأيم ا لتؤتين حيث أنت ولا تترك حتى تخلط زبدك بخائرك وذائبك بجامدك وحتى تعجل عن قعدتك وتحذر من أمامك كحذرِكَ من خلفك وما هي بالهوينـا التي ترجو ولكنها الداهية الكبرى يركب جملها ويذل صعبها ويسهل جبلها فاعقل عقلك واملِكْ أمرك وخذ نصيبك وحطك فإن كرهت فتنج إلى غير رجب ولا في نـجاة فبالحري لتكفين وأنت نائم حتى لا يقال: أين فلان وا إنه لحق مع محق وما يبالي ما صنع الملحدون والسلام. بيان: هو لك وعليك قال ابن أبي الحديد: فإن أبا موسى كان يقول لاهل الكوفة: إن عليا إمام هدى وبيعته صحيحة إلا أنه لا يجوز القتال معه لاهل القبلة انتهى. وأقول كون هذا الكلام له وعليه لاشتماله على الحق والباطل والحق ينفعه والباطل يضره أو ظاهر الكلام له تستحسنه العوام وباطنه حجة عليه إذ بعد _____ 45 - وهذا هو المختار: (63) من الباب الثاني - وهو باب الكتب - من نهج البلاغة. وما يذكره المصنف بعد عن ابن أبي الحديد ذكره في أول شرحه على هذا الكتاب. _____